

صفة الصفوة

938 عابدة أخرى .

أبو عبد الرحمن القرشي عن رجل من بني ثعلب قال شهدت امرأة من أهل البادية توصي أبنا لها وأراد سفرا فقالت يا بني أوصيك بتقوى الله فإن قليلها أجدى عليك من كثير عقلك وإياك والنمائم فإنها تزرع الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك ما تستحسنه من غيرك مثالا ثم اتخذته إماما واعلم أنه من جمع بين الحياء والسخاء فقد استجاد الحلة إزارها و رداءها .

939 عابدة أخرى .

الصلت بن حكيم قال حدثني ابن السماك أن نفرا وردوا على عجوز في بعض البوادي يسألونها بيع شاة فقالت ما كنت لأبيع ابن السبيل شيئا ولكن خذوها على ما عند الله ثم بكى أبو العباس يعني ابن السماك و قال رحمها الله فقهرت في بدوها .

940 عابدة أخرى .

أبو بكر الشيرازي قال تهت في بادية العراق أياما كثيرة فلم أجد شيئا أرتفق به فلما كان بعد أيام رأيت في الفلاخياء شعر مضروبا فقصدته فإذا بيت وعليه ستر مسبل فسلمت فردت علي عجوز من داخل الخباء وقالت يا إنسان من أين أقبلت قلت من مكة قالت وأين تريد قلت الشام فقالت أرى شيخ إنسان بطال ألا لزمته زاوية تجلس فيها إلى أن يأتيك اليقين ثم تنظر هذه الكسرة من أين تأكلها ثم قالت تقرأ القرآن قلت نعم فقالت اقرأ علي آخر سورة الفرقان فقرأتها فشهقت وأغمي عليها